

تاج العروس من جواهر القاموس

" أَلَا إِنَّ خَيْرَ نَاسٍ بَعْدَ ثَلَاثَةِ قَتِيلٍ التَّجُوبِيَّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْبَيْتُ لِلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ وَلَيْسَ لِلْكَمَيْتِ كَمَا ذَكَرَ وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ : .

" قَتِيلُ التَّجُوبِيَّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ وَإِنَّمَا غَلَطَهُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ طَنَّ أَنَّ الثَّلَاثَةَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ B هُمْ فُظُنُّ أَنَّهُ عَلِيٌّ B فَقَالَ التَّجُوبِيُّ بِالْوَاوِ وَإِنَّمَا الثَّلَاثَةُ سَيِّدُنَا رَسُولُ A وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِأَنَّ الْوَلِيدَ رَأَى بِهَذَا الشَّعْرَ عُثْمَانُ ابْنُ عَفَّانٍ B وَقَاتِلُهُ كِنَانَةُ بْنُ بَرْشُرٍ التَّجُوبِيَّ وَأَمَّا قَاتِلُ عَلِيٍّ B فَهُوَ التَّجُوبِيُّ وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ مَا مِثَالُهُ أَنَشِدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَكْرِيُّ C تَعَالَى فِي كِتَابِهِ " فَصَلِّ الْمَقَالِشَ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ " هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي هُوَ : .

" أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ لِنَائِلَةِ بَنِي الْفَرَّافِصَةِ بْنِ الْأَحْوَصِ الْكَلْبِيِّ زَوْجَ عَثْمَانَ B تَرْثِيهِ وَبَعْدَهُ : وَمَالِي لَا أَبْكِي وَتَبْكِي قَرَابَتِي وَقَدْ حُجِّبَتْ عَنَّا فُضُولُ أَبِي عَمْرٍو كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . وَتُجِيبُ بِالضَّمِّ ابْنُ كِنْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بِطُنٍّ مَعْرُوفٍ وَكَانَ يَنْدُبُغِي تَأْخِيرُ ذِكْرِهِ إِلَى جِي ب كَمَا صَنَعَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ الْإِفْرِيقِيُّ وَغَيْرُهُ . وَتُجِيبُ بِزَنْتٍ ثَوْبَانِ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ رَهَاءِ بْنِ مُذَبِّهِ بْنِ حَرْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَلَدِ بْنِ مَذْهَجٍ وَهِيَ أُمُّ عَدِيٍّ وَسَعْدِ ابْنَيْ أَشْرَسَ وَقَدْ سَبَقَ فِي تَج ب . وَاجْتَابَ الْقَمَيْصَ : لَيْسَهُ قَالِ لَبِيد : .

" فَبِتِلْكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوَامِعُ بِالضَّمِّ حَتَّى اجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَّابِ إِكَامُهَا قَوْلُهُ : فَبِتِلْكَ يَعْنِي بِذَاتِ قَتْلِهِ الَّتِي وَصَفَ سَيَرَهَا وَالْبُضَاءُ فِي بِتْلِكَ مَتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ أَقْضِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ وَهُوَ : .

أَقْضِي اللَّيْلَ لِيَانَةَ لَا أُفَرِّطُ رِيبةً ... أَوْ أَنْ تَلُومَ بِحَاجَةٍ لَوَّامُهَا وَفِي التَّهْذِيبِ : وَاجْتَابَ فَلَانٌ ثَوْبًا إِذَا لَيْسَهُ وَأَنْشَدَ : . " تَحَسَّسَتْ عِقَّةٌ عَنْدهُ فَأَنْسَلَهَا وَاجْتَابَ أَخْرَى جَدِيدًا بَعْدَ مَا ابْتَدَعَلَا وَفِي الْحَدِيثِ " أَتَاهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي النَّيْمَارِ " أَيِ لَا يَسِيهَا يُقَالُ : اجْتَابَتْ الْقَمَيْصَ وَالطَّلَامَ أَيِ دَخَلَتْ فِيهِمَا وَفِي الْأَسَاسِ : وَمِنَ الْمَجَازِ : جَابَ الْفَلَاةَ وَاجْتَابَهَا وَجَابَ الطَّلَامَ انْتَهَى .

وَأَجْتَابَ : اِدْتَفَرَ كَاِجْتَفَاً بِالْفَاءِ قَالَ لَبِيدٌ :

تَجْتَابُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَنَدِّدًا ... بِعُجُوبِ أَرْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا
يَصْفُ بِقَرَّةٍ اِدْتَفَرَتْ كِنَاسًا تَكْتَنُ فِيهِ مِنَ الْمَطَرِ فِي أَصْلِ أَرْطَاةٍ
ومنه اجْتَابَ البئيرُ : اِدْتَفَرَهَا وَسَاءَتْ فِي جَوَّابٍ .

وَجِيئَتْ الْقَمِيصَ بِالضَّمِّ : قَوَّ رَتْ جَيَّبَهُ أَجُوبُهُ وَأَجِيْبُهُ قَالَ شَمِرٌ :

جِيئَتْهُ وَجِيئَتْهُ قَالَ الرَّاجِزُ :

" بَاتَتْ تَجِيْبُ أَدْعَجَ الطَّلَامِ .

" جَيَّبَ الْبَيْطَرُ مِدْرَعَ الْهُمَامِ قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ الْجَيْبِ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ

وَالْجَيْبُ مِنَ الْيَاءِ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ مِنَ الصَّحاحِ : جِيئَتْ الْقَمِيصَ بِالْكَسْرِ أَيْ

قَوَّ رَتْ جَيَّبَهُ وَجِيَّيْتُهِ وَجَوَّيْتُهِ : عَمِلْتُ لَهُ جَيْبًا وَفِي التَّهْذِيبِ كُلُّ

شَيْءٍ قُطِعَ وَسَطُهُ فَهُوَ مَجُوبٌ وَمُجَوَّبٌ وَمِنْهُ سَمِّيَ جَيْبُ الْقَمِيصِ وَفِي

حَدِيثِ عَلِيٍّ B هـ : " أَخَذْتُ إِهَابًا مَعْطُونًا فَجَوَّيْتُ وَسَطَهُ وَأَدْخَلْتُهُ فِي

عُنُقِي " وَعَنْ ابْنِ بُزُرْجٍ : جِيَّيْتُ الْقَمِيصَ وَجَوَّيْتُهِ .

وَأَرْضٌ مُجَوَّيَّةٌ كَمُعْطَمَةٍ أَيْ أَصَابَ الْمَطَرُ بَعْضَهَا وَلَمْ يُصِبْ بَعْضًا

.

وَالْجَائِبُ الْعَيْنُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .

وَجَوَّابُ كَكَتَّانٍ : لَقَبُ مَالِكِ بْنِ كَعْبٍ الْكِلَابِيِّ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

سُمِّيَ جَوَّابًا لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَحْفِرُ بئيرًا وَلَا مَخْرَجًا إِلَّا أَمَاهَهَا .

وَرَجُلٌ جَوَّابٌ إِذَا كَانَ قَطَّاعًا لِلْبِلَادِ سَيَّارًا وَمِنْهُ قَوْلُ لُقْمَانَ بْنِ

عَادٍ :